هل أنت إلا أصبع دميت وفي سبيل ا ما لقيت وأخرج ابن مردويه عن جعدة بن هبيرة Bه قال : قالت عائشة Bها : قال أبو بكر Bه : لو رأيتني مع رسول ا صلى ا عليه وآله إذ صعدنا الغار فأما قدما رسول ا صلى ا عليه وآله فتفطرتا دما وأما قدماي فعادتا كأنهما صفوان .

قالت عائشة Bها : إن رسول ا صلى ا عليه وآله لم يتعود الحفية .

وأخرج ابن سعد وابن مردويه عن ابن مصعب قال : أدركت أنس بن مالك وزيد بن أرقم والمغيرة بن شعبة فسمعتهم يتحدثون أن النبي صلى ا عليه وآله ليلة الغار أمر ا شجرة فنبتت في وجه النبي فسترته وأمر ا العنكبوت فنسجت في وجه النبي صلى ا عليه وآله فسترته وأمر ا حمامتين وحشيتين فوقفتا بفم الغار وأقبل فتيان قريش من كل بطن رجل بعصيهم وأسيافهم وهراويهم حتى إذا كانوا من النبي صلى ا عليه وآله قدر أربعين ذراعا فنزل بعضهم فنظر في الغار فرجع إلى أصحابه فقالوا : ما لك لم تنظر في الغار ؟ ! فقال : رأيت حمامتين بفم الغار فعرفت أن ليس فيه أحد .

فسمع النبي صلى ا عليه وآله ما قال فعرف أن ا درأ عنه بهما فسمت النبي صلى ا عليه وآله عليهن وفرض جزاءهن وانحدرن في الحرم فأخرج ذلك الزوج كل شيء في الحرم .

وأخرج ابن عساكر في تاريخه بسند واه عن ابن عباس Bهما قال : كان أبو بكر مع رسول ا صلى ا عليه وآله في الغار فعطش فقال له رسول ا صلى ا عليه وآله " اذهب إلى صدر الغار فاشرب .

فانطلق أبو بكر Bه إلى صدر الغار فشرب منه ماء أحلى من العسل وأبيض من اللبن وأزكى رائحة من المسك ثم عاد فقال رسول ا صلى ا عليه وآله : إن ا أمر الملك الموكل بأنهار الجنة أن خرق نهرا من جنة الفردوس إلى صدر الغار لتشرب " .

وأخرج ابن المنذر عن الشعبي Bه قال : والذي لا إله غيره لقد عوتب أصحاب محمد صلى ا عليه وآله في نصرته إلا أبا بكر Bه فإن ا تعالى إلا تنصروه فقد نصره ا إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار خرج أبو بكر Bه وا من المعتبة .

وأخرج ابن أبي حاتم عن سالم بن عبيد ا Bه - وكان من أهل الصفة - قال : أخذ عمر بيد أبي بكر Bهما فقال : من له هذه الثلاث .

إذ يقول لصاحبه من صاحبه ؟ إذ هما في الغار من هما ؟ لا تحزن إن ا معنا